

## شرح معلقة عمرو بن كلثوم (2) - قفي قبل التفرق يا ظعينا -

### فرق الحبيبة المسافرة

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم مرة اخرى في قناة مدرسة الشعر العربي نستكمم معكم النقاش حول معلقة عمرو بن كلثوم التغليبي وتفسير بعض معانيها لا تنسى الاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس - [00:00:07](#)

بعد ان انتهى من مقدمته الخمرية انتقل الان الى ذكر حبيبته المسافرة يبدي حزنه على رحيلها وهذا هو القسم الثاني من المعلقة يقول فيه قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا - [00:00:27](#)

توجه لخطاب حبيبته المسافرة ضعينا بالالف اصل الكلمة ظعينة بالباء المربوطة. اي المرأة المسافرة او المرأة في الهوج سميـت كذلك لطعنها مع زوجها. اي سفرها معه وضـعـنـا يعني سـارـ فيـ صـحبـتـهـ وـارـتـحـلـاـ مـعـاـ - [00:00:49](#)

ثم اصـبـحـتـ تستـعـمـلـ للـمـرـأـةـ بـوـجـهـ عـامـ حتـىـ وـلـوـ لمـ تـكـنـ تـسـافـرـ وـكـذـلـكـ تـلـقـ عـلـىـ هـوـاجـجـ النـسـاءـ اـكـانـ فـيـهـ نـسـاءـ اـمـ فـارـغـةـ وـقـامـ هـنـاـ بـمـاـ يـعـرـفـ بـالـتـرـحـيمـ وـهـوـ كـلـمـةـ مـعـنـاـهـاـ فـيـ الـاـصـلـ التـرـقـيقـ اوـ التـلـيـنـ - [00:01:12](#)

وفي الشعر يقصد بها حذف او تغيير اخر حرف من المنادي وذلك للتخفيف وعادة يقصد به الرقة والتلاطف مع المخاطب وربما الدلال عندما ينادي الرجل حبيبته كما قال امرؤ القيس لفاطمة - [00:01:32](#)

فاطمة مهلا عمرو بن كلثوم ينادي حبيبته المسافرة برقة يطلب منها ان تتوقف قبل ان يفترقا نخبرك اليقين وتخبرينا لكي يكلـمـهاـ الـكـلـامـ الـحـقـيـقـيـ وـتـكـلـمـهـ الـيـقـيـنـ هوـ الـخـبـرـ الصـادـقـ الـذـيـ لـاـ شـكـ فـيـهـ - [00:01:48](#)

وذلك ليعرف او يفهم منها ما حدث نـسـأـلـكـ هلـ اـحـدـثـ صـرـمـاـ لـوـشـكـ الـبـيـنـ اـمـ خـنـتـ الـاـمـيـنـ؟ـ هـنـاـ يـعـاتـبـهـ وـيـسـأـلـ عـنـ سـبـبـ هـذـهـ الـقـطـيـعـةـ هلـ اـحـدـثـ الـصـرـمـةـ وـهـوـ الـاـبـتـعـادـ وـالـقـطـيـعـةـ بـسـبـبـ وـشـكـ الـبـيـنـ ايـ بـسـبـبـ الـاـبـتـعـادـ الـوـشـيـكـ - [00:02:09](#)

يعـنيـ هـلـ اـنـتـ مـضـطـرـةـ لـهـذـاـ بـسـبـبـ السـفـرـ مـعـ الـاـهـلـ وـكـانـ الـعـرـبـ يـتـحـرـكـونـ خـلـفـ الـمـطـرـ وـالـمـرـاعـيـ الـخـضـرـاءـ وـيـتـنـقـلـونـ بـخـيـاـمـهـمـ وـلـذـكـ كانواـ كـثـيـرـيـ التـرـحالـ.ـ وـلـاـ يـسـتـقـرـونـ فـيـ مـكـانـ وـاحـدـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ لـاـ تـلـامـ لـاـنـهـ تـنـتـقـلـ مـعـ اـهـلـهـاـ - [00:02:33](#)

امـ خـنـتـ الـاـمـيـنـ اـمـ انـكـ خـنـتـيـنيـ وـتـخـلـيـتـيـ عـنـيـ وـيـقـصـدـ بـالـاـمـيـنـ هـنـاـ نـفـسـهـ يـقـصـدـ اـنـهـ مـاـ زـالـ اـمـيـنـاـ عـلـىـ جـبـهـاـ هـلـ فـهـمـتـ مـعـنـىـ الـبـيـتـ؟ـ يـسـأـلـهـاـ هـلـ سـتـرـحـلـيـنـ مـعـ اـهـلـكـ اـمـ انـكـ لـمـ تـعـودـيـ تـرـيـدـيـنـيـ - [00:02:53](#)

نـقـرـأـهـ مـرـأـةـ اـخـرـىـ نـسـأـلـكـ هلـ اـحـدـثـيـ صـرـمـاـ لـوـشـكـ الـبـيـنـ اـمـ خـنـتـ الـاـمـيـنـ بـيـوـمـ كـرـيـهـةـ ضـرـبـاـ وـطـعـنـاـ اـقـرـ بـهـ مـوـالـيـكـ الـعـيـوـنـ يـعـنـيـ سـاحـكـيـ لـكـ عـنـ يـوـمـ كـرـيـهـةـ ايـ يـوـمـ الـمـعـرـكـةـ وـكـانـتـ تـسـمـيـ كـرـيـهـةـ لـاـنـ الـعـرـبـ يـكـرـهـوـنـهاـ - [00:03:12](#)

وـحدـثـ فـيـهـ ضـرـبـ وـطـعـنـ اـقـرـ بـهـ مـوـالـيـكـ الـعـيـوـنـ يـقـصـدـ بـمـوـالـيـكـ هـوـ وـاقـرـبـاـوـهـ ايـ اـوـلـادـ عـمـومـتـهاـ مـوـالـيـ جـمـعـ مـوـلـىـ.ـ ايـ رـئـيـسـ اوـ سـيدـ وـقـرـ منـ الـاسـتـقـرـارـ ايـ الشـبـوتـ فـيـ الـمـكـانـ.ـ اـقـرـهـ فـيـ الـمـكـانـ ايـ ثـبـتـهـ فـيـهـ - [00:03:36](#)

اـقـرـ عـيـنـهـ ايـ اـعـطـاهـ ماـ يـرـضـيـهـ فـنـامـتـ عـيـنـهـ ايـ اـسـتـقـرـتـ بـعـدـمـاـ كـانـتـ تـتـحـرـكـ قـلـقـةـ اـيـضـاـ لـاـنـ الـعـيـوـنـ تـسـتـقـرـ فـيـ النـوـمـ وـالـاـطـمـنـانـ وـتـطـرـفـ فيـ السـهـرـ وـالـقـلـقـ اـذـاـ مـعـنـىـ الـبـيـتـ يـقـولـ لـهـاـ اـنـ اـقـارـبـكـ رـفـعـوـ رـأـسـكـ وـجـلـبـوـ لـكـ الشـرـفـ - [00:03:58](#)

وـانـ غـدـاـ وـانـ الـيـوـمـ رـهـنـ وـبـعـدـ غـدـ بـمـاـ لـاـ تـعـلـمـيـنـ يـخـبـرـهـاـ بـاـنـاـ نـحـصـلـ عـلـيـهـ فـيـ الـغـدـ مـتـعـلـقـ بـمـاـ نـفـعـلـهـ فـيـ الـيـوـمـ فـكـلـ اـمـرـيـ يـجـنـيـ مـاـ يـزـرـعـ خـيـرـاـ اـمـ شـرـاـ مـرـهـوـنـ يـعـنـيـ مـتـعـلـقـ عـلـيـهـ.ـ يـعـنـيـ مـؤـاخـذـ بـالـشـرـ وـمـجـازـ بـالـخـيـرـ - [00:04:19](#)

وـمـنـهـ كـلـمـةـ الـرـهـنـ وـهـوـ اـنـ تـرـكـ الشـيـءـ مـقـابـلـ مـبـلـغـ مـالـيـ وـهـوـ مـرـتـبـ بـذـلـكـ الـمـبـلـغـ.ـ اـذـاـ اـرـجـعـتـهـ اـخـذـتـ مـالـكـ.ـ وـانـ لـمـ تـرـجـعـهـ فـلـاـ بـهـذـاـ يـفـيدـ

معنى الارتباط. فنتائج الغد مرتبطة بما تفعله اليوم - 00:04:43

اما بعد غد ويقصد المستقبل البعيد فهذا لا يعلم احد ما الذي يحدث فيه هو يتحدث طبعا الى حبيبته لا يعلم كيف سيكونون في المستقبل ولكن هذه الحقائق تتطبق على الجميع - 00:05:01

الان اصل الى تنبئه مهم بعد هذا البيت في المعلقة توجد ستة ابيات يصف فيها عمرو هذه المحبوبة ولكنه ليس وصفا غزليا يصف فيه مشاعره بل هو وصف جسدي. او ما يطلق عليه الغزل الصريح - 00:05:18

وكما تعودنا في هذه القناة انا لا اشرح الغزل الصريح وارى ان هذا افضل وشكرا لكم على التفهم والان نعود الى المعلقة يصف شدة حزنه على رحيلها وما وجد في نفسه من الحزن بسبب ذلك فيقول - 00:05:36

فما وجدت كوجدي ام سقب اضلته فرجعت الحنين الوجد هو ما تجده في نفسك من شدة المشاعر. اكان ذلك من الحب او الحزن او غيرهما فيقال ارقه الوجد اي الحب. وفي هذا البيت تأتي الكلمة بمعنى الحزن - 00:05:55

السبق هو الجمل المولود الذكر يقول انه حزن اكثر من حزن ناقة لها ثقب صغير فاضاعته اخذت ترجع الحنين الترجيع هو ترديد الصوت الحنين في اللغة هو صوت الام فيه الم وحزن - 00:06:16

صوت الناقة اذا حنت يعني اذا حزنت ويطلق ايضا على صوت السهم وهو يطلق من القوس. لانه يكون قريبا من ذلك فهو حزين لفارق حبيبته اكثر من هذه الناقه التي فقدت ابنها - 00:06:35

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعه الا جنينا الشمطاء هي المرأة التي اختلط سواد شعرها ببياض اي انها كبرت في السن والذكر هو اشmett ولا تعني هذه الكلمة اطلاقا القبح كما يظن البعض - 00:06:52

فقط الشعر الابيض المختلط بالاسود يقصد انها امرأة كبيرة في السن وحامل وبعد تسعه شهور من الشقاء والتعب لم تحصل الا على جنinin ميت كلمة الجنين في الاصل هو المستور عن عينيك - 00:07:12

الذى لا تراه ولهذا يقال جن الشيء اي اخفاه وستره والمجنون هو الذي اخترى عقله وقال الله تعالى عن سيدنا ابراهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اي فلما ستر الليل المكان - 00:07:29

وكذلك سمي الجن كذلك لانهم مخفيون عن اعيننا فلا نراهم وسمى الولد داخل بطن امه جنينا لانه مستور عنا فلا نراه وهذا هو المقصود في هذا البيت اي ان الولد ميت - 00:07:48

فهذه المرأة في اقصى الحزن. وهو يقول انه اكثر حزنا منها ولاحظوا انه ذكر انها امرأة كبيرة. فتكون فرصة انجابها مرة اخرى صعبة جدا بعكس المرأة الشابة التي تستطيع ان تحمل مرة اخرى - 00:08:05

فهذا ادعى لحزنها الشديد فقد فقدت هذه المرأة فرصتها الاخيرة في الانجاب. بعكس الشابة التي ربما تحمل ثانية تذكرت الصبا واشتاقت لها رأيت حمولها اوصولا حزينا عندما رأى حبيبته وهي مسافرة تذكر الصبا و ايام شبابه و ايام معها. و اشتقا لك ذلك - 00:08:22

الصبا بكسر الصاد هو صغر السن والحداثة. لماذا سمي كذلك؟ لانك تصبو اليه. اي انك تحن وتشتاق الى تلك الايام اما الصبا بفتح الصاد فهي ريح تهب من جهة الشرق الى الغرب. وهي ريح طيبة يحبها العرب ويدذكرونها في شعرهم - 00:08:48

لماذا سمي كذلك؟ ايضا من نفس الاصل لان العرب قالوا انها تحن الى الكعبة وتصبو اليها فهي تهب من جهة شرق الجزيرة الى غربها. اي الى اتجاه الكعبة لما رأيت حمولها اسلا حزينة - 00:09:08

عندما رأى حمولها اي الجمال التي ستحمل اغراضهم وفوقها الهودج وصولا اي وقت الاصيل. وهو وقت اصفار الشمس قبل غروبها حزين الحداء بضم الحاء هو الغناء للابل لتمشي والحادي هو الرجل الذي يقود الابل بالغناء لها - 00:09:25

يعني انه رأى جمالها تقاد بالرجل الحادي. اي ان قافتتها تغادر فعندما رأى ذلك تذكر ايام صباح معها و اشتقا اي اخذته رقة في القلب لايامه مع حبيبته فاعرضت اليهامة و اشمخرت - 00:09:46

كأساف بابي مسلطين كثيرا ما يذكر الشعراء في قصائدهم انه بعد مغادرة الحبيبة لا يطيق المكوث في المكان. فيسللي نفسه بالسفر

هو ايضا ليساعده ذلك على النسيان هذه الفكرة تتكرر كثيرا في الشعر العربي - 00:10:04

ومعرو بن كلثوم يذكرها ايضا هنا اعرضت يعني ظهرت واعرضت الشيء اي اظهرته واضحا اليمامة هو اقليم في وسط الجزيرة العربية كان تاريخيا يقع جنوب اقليم نجد الحالي واحيانا كان يطلق على كل منطقة نجد الحالية - 00:10:24

كما كان في العصر الاموي والعباسي ولكن حاليا انحصر الاسم واصبح يطلق على كل المكان اسم نجد مش مخرت اي ارتفعت واصلط الشيء اي ابرزه اصلة السيف اي اخرجه من غمده ورفعه - 00:10:44

اي انه انتقل الى اليمامة. وعندما كان يقترب ظهرت قمم الجبال. وكانت تظهر مثل اطراف السيف المشهورة من طبيعة ارض اليمامة ونجد ان بها جبالا وهضابا مرتفعة بعكس موطن عمرو ابن كلثوم في الشمال؟ - 00:11:02

والتي هي ارض منبسطة فعندما اقترب من اقليم اليمامة بدأت الجبال تظهر واضحة هذه هي نهاية الجزء الثاني من المعلقة وصفه لمشاعره وقت رحيل حبيبته. لاحظتم بالتأكيد السلسلة البالغة للالفاظ وانسيابية الكلام - 00:11:19

الاسلوب بلغ وبسيط وبلا حشو المعلقة جميلة وشهرتها مستحقة بالتأكيد في الحلقة القادمة يبدأ عمرو ابن كلثوم في القسم الرئيسي للمعلقة. القسم الذي اشتهرت بسببه وهو الفخر الشديد. وسوف يستمر في هذا الفخ - 00:11:39

الى النهاية اتوقف هنا اليوم ونستكمل ان شاء الله في الحلقة القادمة شكرنا لكم على المتابعة. وانتظركم ان شاء الله في الحلقة القادمة كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي - 00:11:57 - 00:12:12

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:12